

غريب الحديث لابن قتيبة

الحديث الآخر : يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً " أَي : يَخْتَارُهَا . يُقَالُ : اعْتَامَ فُلَانٌ يَعْتَامًا وَاعْتَمَى يَعْتَمِي مَقْلُوب . وَعَيْمَةُ الْمَال : خَيْرُهُ .
قال طرفة بن العبد : " من الطويل " ... أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي ...
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّد
وقوله : شَرَى إِبْلَهُ أَي : مَثَلَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِنَّ شُرَّ رِيحَاءٍ وَمَسْرُوقَاءَ كَانَا يُضَمُّنَانِ الْقَصَّارَ شَرَّوَاهُ يَوْمَ اخْذِهِ " أَي : مَثَلُ الثَّوْبِ .
وقوله : ثِمَالُ حَاضِرَتِهِمْ يَرِيدُ : عِصْمَتُهُمْ وَغِيَاثُهُمْ يُقَالُ : فُلَانٌ ثِمَالُ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِنْ الطَّوِيلِ " ... وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بَوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيزًا